

تفسير البغوي

29 - { فما بكت عليهم السماء والأرض } وذلك أن المؤمن إذا مات تبكي عليه السلام والأرض أربعين صباحا وهؤلاء لم يكن يصعد لهم عمل فتبكي السماء على فقده ولا لهم على الأرض عمل صالح فتبكي الأرض عليه .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا أبو عبد الله الفنجوي حدثنا أبو علي المقري حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا أحمد بن إسحاق البصري حدثنا مكى بن إبراهيم حدثنا موسى بن عبيدة الربيذي أخبرني يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي A أنه قال : [ما من عبد إلا له في السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل فيه عمله فإذا مات فقدها وبكى عليه] وتلا : { فما بكت عليهم السماء والأرض } .

قال عطاء : بكاء السماء حمرة أطرافها .

قال السدي : لما قتل الحسين بن علي بكت عليه السماء وبكاؤها : حمرتها .

{ وما كانوا منظرين } لم ينظروا حين أخذهم العذاب لتوبة ولا لغيرها